معتدل الخلق قال القاضي والاشبه انه يكون معناه صلب الجسم غير مسترخي اللحم والله اعلم
قوله سواء البطن والصدر اي مستويهما كذا فسره القاضي ويريد به انه عليه السلام لم يكن
بطينا قوله مشيح الصدر هو بضم الميم وكسر الشين المعجمة بعدها مثناة تحتية ساكنة
ثم حاء مهملة وقد فسره القاضي وفي تفسيره اي ليس بمتقاعس الصدر ولا مفاض
البطن انتهى كلامه والقعس خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب يقال رجل اقعس وقعس
ومتقاعس وقوله ولا مفاض البطن وهو بضم الميم بعدها فا مخففه وفي اخره ضاد معجمة اي
ولا ضخم البطن قوله ضخم الكراديس قال القاضي في فصل التفسير والكراديس رؤس العظام
وهو مثل قوله في الحديث الاخر جليل المشاش والكتد والمشاش رؤس المناكب والكتد مجتمع الكتفين
انتهى كلامه وفي مختصر غريب الحديث جليل المشاش عظيم رؤس العظام مثل الركبتين والمرفقين
والمنكبين وقال الجوهري المشاش يعني بضم الميم هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها
والكتد يعني بفتح التا وكسرها ما بين الكاهل الى الظهر قوله انور المتجرد هو بفتح الرا المشددة
على بنا المفعول وقد تقدم قوله ما بين اللبة واللبة المنحر قوله عاري الثديين قال الازهري
يعني لم يكن عليهما شعر قوله ما سوى ذلك هو بدل من الثديين اي عاري من الشعر ما سوى
موضع الخط من بطنه قوله اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر فان قيل ما التوفيق
بين هذا وبين ما روي في حسان المصابيح عن علي رضي الله عنه انه عليه السلام كان اجرد والاجرد
هو الذي لا شعر عليه اجيب بانه اريد بالاجرد ضد الاشعر اي لم يكن على جميع بدنه شعر لا الاجرد
المطلق الذي لا شعر عليه قوله طويل الزندين الزندان عظما الذراعين قاله القاضي في
فصل التفسير قوله رحب الراحة قال القاضي اي واسعها والراحة الكف قوله
شثن الكفين هو بالشين المعجمة المفتوحة والثا المثلثة الساكنة والنون قال القاضي اي
غليظهما وقيل هو الذي في انامله غلظ بلا قصر ويحمد ذلك في الرجال لانه اشد في القبض ويذم في
النساء قوله وسائل الاطراف هو بواو العطف على انه يكون الرواية سائل بالرا اي
وممتد اطرافه فخم والاول الرواية الصحيحة والله اعلم سائل الاطراف باللام كما تقدم في فصل ابن ثلث
الكريمة والله يعني طويل الاصابع ويروى على ما نقل القاضي عن ابن الانباري سائن وهو بمعنى سائل ايضا
بابدال اللام نونا على لغة من يقول في اسماعيل اسماعين وفي اسرائيل اسرائين وانما عين فيها ان الروايتان
اعني سائل وسائن كلاهما بدون واو العطف فافهمه قوله سبط العصب البسيط تقدم انه

في فصل ابن ثلث اكرمكم الله

سكون

بسكون البا وكسرها والعصب بالعين كذا وقع في النسخ وهو تصحيف ظاهر والصواب القصب
قال وكل عظم اجوف فيه مخ قصبة وجمعها قصب وقال ابن الاثير السبط هو الممتد الذي ليس
فيه تعقد ولا نتو ويريد به ساعديه وساقيه والله اعلم قوله خمصان الاخمصين هو بضم الخا من
خمصان وقد فسره القاضي قوله مسيح القدمين قال الهروي اراد انهما ملساوان وليس فيهما
وسخ ولا اشقاق ولا تكسر فاذا اصابهما الماء نبا عنهما يعني تجافا وتباعد لم يعلق بهما قال المؤلف رض
وانما القاضي المؤلف فزعم ان المسيح هو الذي لا اخمص له حيث اورد في فصل التفسير حديث ابي هريرة
ليس له اخمص ثم قال وهذا يوافق معنى قوله مسيح القدمين فانظر هناك تقف عليه ان شاء الله تعالى
قوله اذا زال زال تقلعا وفي رواية اذا مشى مشى تقلعا والمعنى انه عليه السلام كان يرفع رجليه
من الارض رفعا بائنا بقوة لا كمن يمشي اختيالا ويقارب خطاه تنعما وهي مشية المحمود للرجال
فاما النساء فانهن يوصفن بقصر الخطو قوله كانما ينحط من صبب الصبب ما انحدر من الارض
قال الازهري الانحدار من صبب والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض قريب بعضه من بعض
وقال ابو بكر بن الانباري اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذه الحالة استعجال
ومبادرة شديدة الهروي انه يقول يمشي هونا قال المؤلف رضي الله عنه قد روي انه عليه السلام
كان ذريع المشي اي سريع المشي واسع الخطو قاله الهروي في حديث ابي هريرة ما رايت اسرع في مشيته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقد تقدم في فصل وانما فوق عقله وروي انه كان يمشي هونا والهون
الرفق والتثبت وقيل السكون والوقار والجمع بين هذه الروايات ان يقال انه عليه السلام كان
يتثبت في مشيه ولا يقصد العجلة ولكنه كان واسع الخطو فيقع السرعة في مشيه لسعة خطوه من غير
قصد والله اعلم وتقدم على قوله وتخطو تكفا كلام مستوفى في فصل واما فوق فلا باس عن اجعنه
قوله ذريع المشية تقدم تفسيره الان وقد فسره القاضي ايضا في التفسير ومن تفسيره وبقصد
سمته والسمت الطريق قوله واذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن ينظر في امقة نظر العداوة الى سارقه
وقيل اراد لا يلوي عنقه يمنة ولا يسرة اذا نظر الى شيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف
ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا قوله يسوق اصحابه اي كان يمشي في ساقتهم يعني اخرهم
وعنه ساقة الجيش مؤخره روي انه عليه السلام كان يقدم اصحابه بين يديه تواضعا قال النووي
وكان صلى الله عليه وسلم لا يتقدمهم ولا يمكنهم من وطي عقبه وانما تقدمهم في سور صنيع جابر
لانه صلى الله عليه وسلم دعاهم اليه فجاؤا تبعا له كصاحب الطعام اذا دعا طائفة يمشي امامهم والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)